بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ستعين

الحمد لله الذي نور قلوبنا بمعرفة عقايد التوحيد و
حرر عقلنا من ربقة شوايب التقليد والصلاة والسلا
على سيدنا محمد المويد بالمعجزات الباهرة وعلى اله
واصحابه اولي المناقب الفاخرة اما بعد فهذا شرح
لطيف على مقدمتي المسماة بالفريدة البهية تضمنتها في
العقايد التوحيدية يوضح معانيها ويشيد مبانيها
احتنبت فيه الاختصار المخل واعرضت فيه عن التطويل
الممل واقتصرت فيه على تحرير البراهين مع الفوايد
التي يزداد بها اليقين والله اسال ان يجعله خالصا
لوجهه الكريم انه المولي الروف الرحيم فاقول وبا
توفيقي الا بالله العلي العظيم **بسم الله الرحمن الرحيم**
ايه اولى وانما قدرنا المتعلق فعلا لان الاصل في العمل
للافعال ومتاخرا لان تقديم المعمول يفيد الاختصاص
وهو اصالة على كل شارع في شيء ينبغي له ان يقدر ما
جعلت البملة مبدا له ولافادة حصول البركة لجميع اجزا
الفعل والباء للاستعانة او المصاحبة على وجه التبرك
والاسم لغة ما دل على مسمى وعند النحاة ما دل على
معنى في نفسه غير مقترن بزمان وضعا وهو مشتق
عند البصريين من السمو وهو العلو لانه يعلو مايه مسماه
من الحفا اي يظهر فاصله سمو بكسر فسكون فحذف
بحذف فايه ثم عوض عنها همزة الوصل والمراد
به هنا المسمى اي مستعينا بمسمى الله والاضافة للبيا
والله

والله علم على الذات الواجب الوجود الخالق للعالم والرحمن
والرحيم صفتان مشبهتان بنيتا للمبالغة من رحم بالكسر
اما بتنزيله منزلة اللازم بان يقصد اثباته للفاعل فقط
من غير اعتبار تعلقه بمفعول واما بجعله لازما بان ينقل
الى فعل بالضم وانما اصيغ لذلك لان الصفة المشبهة انما تصاغ
من اللازم والرحمة رقة في القلب اي رافته وهي تستلزم
التفضل والاحسان فهو غايتها او هو سببه وقد يراد بها
هنا الغاية لاستحالة اتصافه تعالى اي الثابت له التفضل
والاحسان كثيرا وكذا كل اسم من اسمايه تعالى يوهم
ظاهره فلاك المراد ويراد منه غايته ثم ان اريد مريد
ذلك كريد الانعام فصفة ذات وان اريد افاعل كالمنعم
فصفه فعل وقدم الرحمن على الرحيم لانه خاص به تعالى
اذ لا يطلق على غيره تعالى ولانه ابلغ اذ معناه المنعم
بجلايل النعم كما وكيفا بخلاف الرحيم فان معناه المنعم
بدقايقها كذلك وجلايل النعم اصولها كالوجود والا يمان
والعافيه والرزق والعقل والسمع والبصر وغير ذلك ود
قايقها فروعها كالمال وكثرة زيادة الايمان وقوة
العافيه وسعة الرزق ورقة العقل وحدة السمع والبص
وغير ذلك والمعنى انه تعالى من حيث انه منعم بجلايل
يسمى الرحمن ومن حيث انه المنعم بدقايقها يسمى الرحيم
يقول من باب نصر فاصله يقول بسكون فايه وضم
عينه فحقق بنقل حركة العين الى الفا **الحمد لله**
باضافة الوصف الى مفعوله اي الموصل المنتظم لكلام

القدير اي الدايم القدرة فهو صفة مشبهة او الكثير القدرة
بمعنى الاقناء او فيكون صفة مبالغة اي احمد ابن محمد
ابن احمد الدردير اي حرف تفسير واحمد تفسير وبيان لرا جي
مايعد اي عطف بيان وقيل عطف نسق بنا على انتهاه
من فروق العطف وهو قول ضعيف الشهور اي الذي
شهر بلقب جده الدردير بفتح الدال الاولى وكسرة
الثانية بينهما راسا كنة وهكذا اشتهر اولاد الجد كلهم
بهذا اللقب الحمد لله هو وما يعده الى اخر الاختار مقول
القول في محل نصب دال فيه جنسية او استغراقية ولام
الله للاستحقاق والحمد لغة هو الثنا بالجميل على الجميل
الاختياري على جهة التعظيم سوا تعلق بالفضايل ه
ام لا بالعواضل وفي عرف اهل الشرع فعل ينبيء عن
تعظيم المنعم بسبب كونه منعما ولو على غير الحامد وسوا
كان الفعل قولا او باللسان او اعتقادا بالجنان او
خدمة بالجوارح لاركان فبينهما العموم والخصوص الوجهي
لان مورد اللغوي خاص وهو اللسان ومتعلقه عام ه
ومورد العرفي عام ومتعلقه خاص وهو الانعام واما
الشكر لغة فهو الحمد عرفا واما الشكر عرفا فهو صرف
العبد جميع ما انعم الله به عليه من عقل وسمع وغيرهما
الى ما خلق لاجله وهو اخص مطلقا من الحمد والشكر اللغوي
لاختصاصه بالله تعالى ولكونه في مقابلة النعم التي على
الشاكر فقط العلي من العلو وهو الرفعة فاصله عليو
اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت
الواو

الواو ياء وادغمت فيها الياء وعلوه تعالى معنوي عبارة عن
تنزيهه تعالى عن كل نقص فيتضمن اتصافه تعالى بجميع
جميع صفات السلوب وكذا ان نقول علوه تعالى عبارة
تنزيهه عنه كل نقص واتصافه بكل كمال فيشمل
صفات المعاني ايضا الواحد اي المنزه عن الشريك في الذا ت
والصفات والافعال العالم بمالكا وما يكون ومالا
يكون وما هو كايين اي موجود العز اي الواحد ذاتا وصفا تا
وافعالا الغني عن كل شيء فلا يفتقر الى محل ولا
مخصص ولا موقف ولا وزير ولا غير ذلك فالغني المطلق يتضمن
اتصافه تعالى بجميع الصفات السلبية والكمالية الما
جد قيل معناه الكريم الواسع العطا وقيل الشريف
العظيم ولا يخفى ما هذا البيت من براعة الاستهلال
وافضل اي اتم الصلاة وهي لغة الدعا بخير فاذا اضيفت
اليه تعالى كان معناه زيادة الانعام المقرونة بالتعظيم
والتبجيل والتسليم اي التحية على النبي المعهود عند
الاطلاق وهو سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
صلى الله عليه وسلم والنبي اسم لذكر اوحي اليه
اي احكام سوا امر بتبليغها اي ايصالها الى المكلفين ام لا
فان امر بذلك فرسول ايضا فالنبي اعم من الرسول وفاصله
نبي بالهمزة كما يدل عليه رواية قرانه بالهمز في
التشهد فقلبت الهمزة يا من النبا وهو الخبر بمعنى
المفعول كما يدل عليه التعريف المتقدم اي الله سبحانه
اخبره باحكام ويحتمل ان يكون بمعنى الفاعل اي انه

تخبر عن الله تعالى ويحتمل ان اصله نبيوة من النبوة
اي المرفعة فقلبت الواو ياء لما مر واغمت فيها الياء في
مرفوع الرتبة او من نفقها فهو بمعنى المفعول او الفاعل
ايضا المصطفى اسم مفعول من الاصطفا وهو الاختيار ومعناه
المختار الكريم من الكرم وهو صفة تقتضي الاعطاء لاي شيء
شيء او الاعطاء المذكور وقد يراد به الكريم الطيب وهو الا
نسب هنا اي فهو طيب الاصل وطيب الخلق وطيب الخلق
عليه الصلاة والسلام و افضل الصلاة والتسليم على
آله المراد بهم في مقام الدعا كما هنا اتباعه مطلقا وقيل
الاتقياء منهم وإما في مقام الزكاة فقال مالك رضي الله عنه
عندهم بنو هاشم فقط وقال الامام الشافعي رضي الله
عنه بنو هاشم والمطلب واصله عند سيبويه اهل قلبت
هاوه همزة ثم الهمزة الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها
كما في ادم وعند الكسائي اول كميل من ال يؤول اذا
رجع فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولا
يضاف الا لمن له شرف من الامور العقلا فلا يقال ال الا
سكافي ولا ال فاطمة ولا ال الحصن و على صحبه
اسم جمع لصاحب بمعنى صاحبي وهو من اجتمع
به صلى الله عليه وسلم مومنا ومات على ايمانه وقيل
جمع له ورديات فاعلا لا يجمع على فعل فلا يقال في عالم علم
وهكذا الاطهار اما جمع طاهر على غير قياس لان فاعلا
لا يجمع على افعال ايضا فلا يقال بعالم واعلام وكامل
واكمال واما ان يكون جمع الطهر بمعنى طاهر من باب
اطلاق

اطلاق المصدر وارادة اسم الفاعل كعدل بمعنى عادل
وصفاه المطهرين من دنس المعاصي والمخالفات وعطف
وعطفهم على الآل من عطف الخاص على العام لمزيد
شرفهم على غيرهم لاسيما رفيقه في الغار لان
لاسيما نافية للجنس ومبنية كمثل وزنا ومعنا
اسمها وخبرها محذوف وجوبا اي ثابت واصله
سوي فقلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسبق احدهما
بالسكون وادغم في الياء ويجوز في الاسم الواقع بعد
لا الجر والرفع مطلقا والنصب ان كان نكرة وقد
روي بالاوجه الثلاثة قوله ولاسيما يوم بدارة
جلجل واكبر احدهما وهو على اضافة مبني عليه
اليه وما زايدة بينهما مثلا في ايما الاجلين واما
الرفع فهو على انه خبر لمبتدا محذوف وما موصولة
او نكرة موصوفة بالجملة بعدها والتقدير ولا مثل
الذي هو رفيقه في الغار او لا مثل شيء هو رفيقه
وسمي مضاف ومضاف اليه فعلي كل من الوجهين الجر
والرفع تكون فتحة مبني فتحة اعراب لان اسم لا
النافية للجنس اذا كان مضافا يكون منصوبا واما
نصب النكرة بعدها فعلى التمييز وما كافة عن الا
ضافة والفتحة فتحة بناء مثلها الا في لا رجل والمعنى
والصلاة والسلام على الصحب لا مثل الرفيق فان
الصلاة عليه اتم منها عليهم بعني اطلب ذلك من
الله تعالى والمراد برفيقه في الغار ابو بكر الصديق

٢ الباء

ومنافع الطريق فانهم ورثة الانبياء ومنهم ان لا يزدري
احدا من الصالحين وان دام تحت التربية قليل العمل خوفا
ان يدري كرمة او خلقا من احدهم لم يره في شيخه فيعتقد في
شيخه النقص فيحرم مدده ومنها سوء الظن نفسه
وحسنه بغيره حتى يرى ان كل احد احسن منه حالا ومنه
ان لا ينتصر لنفسه في امر ومنها ان يرى عبادته دايما قد
دخلها الخلل من الرياء والخواطر الردية ومثلها
يستحق عليها العقاب لعدم اباحة الله تعالى فيستغفر
من عبادته ومنها ان لا يتكلم بكلام العارفين من
الفرق والجمع وهو الفناء والبقاء على ما لم يكمل على
ان الاولى للكامل ترك ذلك الا لحاجة تقتضي ذلك
ومنها محاسبة النفس على ما فكتته من المحرمات
والمكروهات وفضول المباحات وعلى ما وقع في
نفسه من الخواطر النفسانية والشيطانية والا
ستغفار منها والفرق بين الخاطر النفساني والشيطا
ني ان الاول يكون بالحاح على المعصية والشهوة الخاصة
كالطفل الذي يلح على امه حتى تعطيه ما يريد فيجب
منعها عن ذلك بملازمة الذكر وبيان عاقبة هذا الامر
والتوجه الى الشيخ والثاني يكون من غير الحاح
بل يامر بالمعصية ويزينها فان طاوعه الشخص
والا انتقل لغيرها لان قصده القرابة على اي حالة تكون
لا معصية بخصوصها واما الفرق بين الخاطر الرباني والمل
كي الملكي ان الاول ما فيه تنبيه على الخير من غير

حث على الطريقة ومنها مدح اعدابه وعدم التكدر
من قدحهم والدعا لهم بالمغفرة والتوفيق ومنها الدعا لعصاة
المومنين كذلك ومنها مطالعة كتب القوم ليتعلم منها
الادب ويعرف منها حال اهل الله فالادب ترتقي الى
مقام الاحباب وانشد بعضهم
ما وهب الله لامرءة احسن من عقله ومن ادبه
هما حياة الفتى فاذا عدما فان فقد الحياة احلى به
فاذا جاهد النفس بما موهان عليها ان شا الله تعالى
الخلوص من ظلمة الاغيار وتبدلت صفاتها المذمومة
بالصفات المحمودة فيحلو الحق تبارك وتعالى على ضلوعه
الاخلاق المحمدية من الحلم والشفقة والرافة والخضوع
والزهد والورع والسخا وغير ذلك من مكارم الاخلاق كما
اشرت بذلك بقولي لترقي معالم الكمال اي الى عالم هي
الكمالات وهي الاخلاق المحمدية وحتى يكون هذا العبد
خليفة الله في ارضه وعلامة زوال الدعوات البشرية
من القلب والتحلي بالاخلاق الرضية ان يسوي عنده المدح
والذم والمنع والاعطا وقبال الناس عليه وادبارهم بل يرجح
الذم والمنع والادبار على ما قابلها وقل بتضرع الى ربك قولا
ملينا بذل فان الله تعالى عند المنكسرة قلوبهم يا رب لا
تقطعني عنك بعد ما قطع من كل فتنة يشغل القلوب بها
عنك العبودية من حب المال والولد والجاه والشهوات من النسا
والبنين الاية يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا
اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم

الخاسرون ومن القواطع الكبر والحقد والرياء والعجب
ومنها العبادة لاجل حصول ثواب او حصول فتح لذيذ
ليكون من اولياء الله وانما شانهم ان يعبد الله تعالى
لذاته وامتثالا لامره ونهيه ثم ان حصل لهم فتح
فذلك من فضله وان حرموا فذلك من عدله اذ للعبد
على مولاه حق وانما الحق له تعالى على العبد فالعبد
مطلوب بان يخلص نفسه من الرعونات النفسية وليس
على الله تعالى ان يهبه المعارف القدسية والذي
يعده لذلك معدود عندهم من عبيد السوء الدنيء اذا
لم يوفر والم يعملوا وهذا بناء على كونه عبدا محضا
قال العارف بالله تعالى السكندري في الحكم تشوفك الى
ما سبق عنك من الغيوب خرق من تشوفك الى ما صحبت
عنك من الغيوب لا يقال اذا كانت العبادة لاجل الفتح
من القواطع فكيف يصح ان تامر بطلبه نقول لك وقل
يا رب لا تقطعني عن فتوحك قاطع لانا نقول طالب الفتح
طالب من فيض فضل الله تعالى لا في مقابلة شيء لكن
هو استقامة امر مطلوب شرعا كطلبه منه الرزق وصحة
البدن والسلامة من الامراض الحسية الا نرى انه وجب
علينا طلب الهداية في كل يوم وليلة سبع عشرة مرة في
قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم وطلب شيء قد يا عدم ذلك
في التعرف كثيرا بلا حد وهذا غير العبادة لاجل حصول شيء
فانها لست طريقة المقربين فافهم وقل يا رب لا تحرمني
بفتح التاء وحرم بضمها من احرم بمعنى منع اي
لا تمنعني

لا تمنعني من اعطاء سرك المراد به النور الالهي الذي
يفرق به العبد بين الحق والباطل في نفس الامر المشار
اليه بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل
لكم فرقانا اي نورا تفرقون به بين الحق والباطل
على ما هو عليه في نفس الامر الابهى اي الانور من
كل نور فانه علم اليقين وهو معرفة الانبياء بالبرهان
نور وانور منه عين اليقين وهو معرفتها بالعيان
من غير مخالفة ومعارضة وانور منه حق اليقين
وهو معرفتها بالمماثلة والمعارضة فليس من استدل
على وجود نار برؤية الدخان كمن شاهدها
على بعد وليس من شاهدها كمن خالطها وعلم
وقدرها وما هو عليه العلم الذي يعني الجهل وفي كلامه
اشارة الى ان الدعاء ينفع مما لا شك فيه عند اهل الحق
والقرآن العظيم شحون به وهو في السنة اكثر من
ان يحصى خلافا للمعتزلة ويجب ان لا يكون فتمنع
عقلا او شرعا وعادة وينبغي ان يكون مصاحبا
للذل والانكسار وان يكون في الاوقات الشريفة
كالاسحار وعقب الصلوات وان لا يكون فيه تحجير على
الله تعالى كان يسال قضاء حاجة بخصوصها في هذا
الوقت بعينه مثلا ما لم يشد المكروب كالاخلاص من ظالم
مثلا ثم ان الدعاء في ذاته فتح العبادة لان فيه اظهار الفقر
والحاجة الى الله تعالى وان الله هو القادر على كل شيء
وان لم تحصل استجابة وعدم حصول الاجابة فالتخلف
شرطا واما لعلم الله تعالى ان عدم الاجابة خير له او غير ذلك
وقل بذل يا رب اتمم اعمالنا واحوالنا واثمارنا بتميم حتى لا

ن
هدة

هذه حاشية العالم العلامه
البحر الفهامه شيخ الوقت والطريقه
الشيخ الصاوي نفعنا الله به
وبعلومه امين امين
امين

لانقبضنا اليك على انا حالات لتوجه على شوق اليك ورغبة فيك عند
وافتقل الرواحنا بيدك كل وقد سيتنا حنان وقد بايدينا الشوا
ربنا امنا بك واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين يا رحيم
يا راحم الرحما فيه اشارة وتلميح الى قوله صلى الله عليه
وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا
من في الارض يرحمكم من في السما ولا يخفى ما في الكلام من
حسن الاختتام هذا واقول ممتثلا لقول صاحب البرده
استغفر الله من قول بلا عمل لقد فسق به سلا الذي عفم
امرتك الخير لكن ما تمرت به وما استقمت فما قولك استقم
نعوذ بالله من علم بلا عمل وقلب لا يخشع ومن الطمع في غير مطمع
وجهت اليك مطايا الامال فلك نحمر منا لذة الوصال واجعلنا
عما مطايا التوفيق واسلك بنا اسنع طريق انك انت الجواد الكريم الرو ف
الرحيم ولما كان تاليف هذا الكتاب والاقدام عليه من نعم الله تعالى وكان
شكر النعم واجب اختم كتابه بحمد الله تعالى بقوله والحمد لله على ان وفقنا لهذا
الكتاب ولما كانت كل نعمة وصلت الينا ولا سيما نعمة علم التوحيد فهو
بواسطة عليه الصلاة والسلام وجب علينا ان نصلي عليه صلى الله عليه وسلم
وافضل الصلاة والسلام اي ذا عظم انواع النعم والتحية من رب البرية على النبي
اي المخبر عن الله تعالى بطلب التوحيد وعبادة الواحد والعدل في جميع
الامور ويعاب اليه عاقبة الامر الممتثل وعاقبة الامر المخالف الهاشمي
نسبة لها شم جده صلى الله عليه وسلم المكي اي المتم المتمم للانبيا
والمرسلين وعلى آله اي اتباعه وعلى صحبه عطف خاص على عام المكارم
جمع كرم فقد جاهدوا انفسهم في نصرة الله ورسوله مما اشتملوا عليه
من الاخلاق الحسنة والرافة بمن كفر برسول الله والذين امنوا معه اشداء على
الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك
هم المفلحون رضي الله عنهم وعنا بهم امين وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تمت تم

نهاية المخطوطة